وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان السنة الثالثة ليسانس تاريخ عام

مقياس: تاريخ أوربا و الأمريكيتين الأستاذ: د.صابر نورالدين

المحاضرة رقم 5

مؤتمر برلين الأول (1878م) و الثاني(1884-1885)

1- مؤتمر برلين الأول(1878م): برزت روسيا كقوة سياسية كبرى على الساحة الأوربية و العالمية منذ القرن 17م، و كانت معظم محاولاتها التوسع على حساب الدولة العثمانية بهدف الوصول للمياه الدافئة في الجنوب ، و ظهرت بها مع منتصف القرن 19م "حركة الجامعة السلافية" التي كانت تمجد روسيا و العرق السلافي، فحصلت في بلغاريا سنة 1870م على كنيسة مستقلة عن القسطنطينية، و تعاظمت أطماع روسيا في البلقان كما ظهرت النمسا الطامعة في ضم البوسنة و الهرسك.

في عام 1875م انفجرت ثورة شعبية قادها صرب البوسنة ضد الحكم العثماني و تلقوا الدعم من بلغاريا، ثم أعلنت صربيا و الجبل الأسود الحرب على الدولة العثمانية، و في المقابل تم عزل السلطان عبدالعزيز و تولى أخوه السلطان عبدالحميد الثاني الحكم في 1876م.

أجبر قيصر روسيا رومانيا على التحالف معه و الدخول إلى الحرب، حيث قدمت 100 ألف مقاتل ضد العثمانيين ، ثم أعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية 1877م، و حققت فيها نصرا كبيرا حيث وصلت إلى مشارف الأستانة، و اضطر العثمانيون إلى قبول هدنة مع الروس في سان ستيفانو 1878م، حيث تضمنت شروطا قاسية على الدولة العثمانية منها التخلي عن أراضي واسعة من أقاليمها، و منح بلغاريا و رومانيا و صربيا و الجبل الأسود الاستقلال التام، و دفع تعويضات هائلة لروسيا.

رفضت الدول الأوربية معاهدة سان ستيفانو خوفا من تزايد نفوذ روسيا ، فدفعت إلى عقد مؤتمر برلين في ألمانيا في جويلية 1878م، و قد حافظ استقلال بلغاريا، و بقيت مقدونيا تحت الحكم العثماني، و منح النمسا إقليم البوسنة و الهرسك حيث ستسبب صراعا بينها و بين الصرب، كما أدى المؤتمر إلى تحجيم دور روسيا و تقليل نفوذها في الأراضي العثمانية، أما ألمانيا فتقاربت مع النمسا و انتهى حلف الأباطرة الثلاث بسبب تضارب المصالح مع روسيا.

2- مؤتمر برلين الثاني (1884-1885): بعد تسوية المسألة الشرقية، عادت القوى الكبرى في أوربا إلى النشاط الاستعماري و تقاسم مناطق النفوذ في إفريقيا بشكل خاص، حيث احتدم الصراع بينها و كاد أن يتحول إلى مواجهات عسكرية خاصة بين فرنسا، بريطانيا، بلجيكا، البرتغال، ألمانيا و إيطاليا، و كان العامل الأبرز هو تحقيق ألمانيا و إيطاليا لوحدتهما و تطلعهما إلى الاستعمار و خاصة الألمان بقيادة بسمارك المستشار الحديدي.

عقد المؤتمر الأوربي بالعاصمة الألمانية برلين من 15 نوفمبر 1884م إلى 26 فبراير 1885م، و تضمن 10 جلسات و حضره مندوبون من النمسا، إيطاليا، المجر، ألمانيا، بلجيكا، هولندا، البرتغال، روسيا، بريطانيا، إسبانيا، السويد و النرويج إضافة إلى الدولة العثمانية و الو م أ.

قسمت القارة الإفريقية بين القوى الأوربية الكبرى دون مراعاة حقوق الشعوب و طبيعتها العرقية و القومية، حيث انتهى المؤتمر إلى النتائج التالية.

- لا تعلن أي دولة حمايتها على دولة أخرى دون الرجوع إلى بقية دول أوربا.
- لا تقوم أي دولة بضم منطقة ما إلا بعد احتلال مباشر لها.
- حرية التجارة و الملاحة في حوض نهري الكونغو و النيجر وما جاورهما.
- توزيع مناطق النفوذ بين دول أوربا كما يلي: منطقة نفوذ إنجليزي في شمال شرق إفريقيا و كامل شرقها و جنوب إفريقيا إضافة إلى بعض دول غرب إفريقيا.

أما فرنسا فقد حصلت على كل شمال غرب إفريقيا و غربها و مناطق في إفريقيا الوسطى و الاستوائية.

أما ألمانيا فقد حصلت على ساحل الكونغو، و الكاميرون، و ناميبيا، و تنزانيا في شرق إفريقيا.